

تفسير سورة البقرة

اللقاء الأول : مقدمة حول السورة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخواتي الفاضلات، إليكم سلسلة تفاريغ من دروس أستاذتنا الفاضلة أناهيد السميدي حفظها الله -وفق الله بعض الأخوات لتقريفها، ونسأل الله أن ينفع بها، وهي تنزل في مدونة (عَلِمَ يُنْتَفِعْ بِهِ)

[/!#/http://tafaregdros.blogspot.com](http://tafaregdros.blogspot.com)

تنبيهات هامة:

- منهجنا الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح.
- هذه التفاريغ من اجتهاد الطالبات ولم تطلع عليه الأستاذة حفظها الله، أما الدروس المعتمدة من الأستاذة فهي موجودة في شبكة مسلمات قسم (شذرات من دروس الأستاذة أناهيد)

[/http://www.muslimat.net](http://www.muslimat.net)

- الكمال لله عز وجل، فكتابه هو الكتاب الوحيد الكامل السالم من الخطأ، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله..

والله الموفق لما يحب ويرضى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، نقلهم به من الكفر والعمى إلى الضياء والهدى، وبين فيه ما أحل وما حرم وما أحب وما أبغض- سبحانه وتعالى- ابتلى عباده بالطاعات والإمساك عن المحرمات، وأثابهم على طاعته بالخلود في الجنات، ووعظهم بالأخبار وشرع لهم الشرائع وعلمهم ما ينفعهم لتزكية أنفسهم وكان هذا كله في الكتاب، كل ما أنزله الله في كتابه فهو رحمة وحجة، علمه من علمه وجهله من جهله، والناس في العلم طبقات، موقعهم في العلم ومدحهم بالعلم بقدر درجاتهم في العلم بالقرآن، فما يمدح أحد بالعلم إلا إن كان له نصيب من القرآن، فهذا يجعل لزامًا علينا بلوغ غاية جهدنا في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارضٍ دون طلبه وإخلاص النية لله في استدراك علمه سواءً كان هذا نصًّا أو استنباطًا، سواءً كان العلم به بدلالة المطابقة أو بدلالة التضمن أو بدلالة الالتزام.

والرغبة إلى الله في العون عليه، فإنه لا يدرك خير إلا بعونه، ومن أراد الفوز بالفضيلة في دينه ودينه وأراد أن ينتفي عنه الريب وأراد أن ينور قلبه بالحكمة، وأراد أن يكون في موضع الإمامة، فليكن له أكبر النصيب من العلم بالقرآن والعمل به، فمن وفق للقول والعمل فاز.

وليتيقن كل من عامل الكتاب بأنه لا تنزل بأحد نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها؛ لأن هذا الكتاب قد وصف بأنه **{ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ }** ، ووصف **{ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ }** ، ووصف **{ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا }** فمن اعتقد هذا الاعتقاد أن ما من نازلة إلا وفي كتاب الله الهدى والبيان اجتهد أن يعامل القرآن معاملة من يراه قائده وهاديه ودالّه وسبيل نجاته، فانكبّ عليه وتأمل فيه، وجمع لذلك قواه.

فاللهم نسألك شرح الصدور وتيسير الأمور والبركة في الأعمار لحصول المأمول من فهم كتابك والعمل به على منهج نبيك- صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الكرام، اللهم بارك .. اللهم بارك .. اللهم بارك .. اللهم اقبل .. اللهم اقبل .. اللهم اقبل منا هذا العمل واجعله سببًا لنجاتنا.

^١ [إبراهيم: ١]

^٢ [النحل: ٨٩]

^٣ [الشورى: ٥٢]

هذا ونحن متيقنين أن الله يسر هذا القرآن للذكر ونادى المدكرين **{ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ }** فنحن نشرع في هذا التفسير لهذه السورة العظيمة سورة البقرة مستعينين بالله سائلينه - سبحانه وتعالى - أن يسدّ علينا الخلل ويصوب منا الخطأ ويغفر منا الزلل، اللهم آمين.

ونسأله تعالى وإن تباعدت أبادنا وقت سماعنا لهذا اللقاء ووقت دراستنا لهذه السورة أن يجعلنا ممن اجتمع في مجلس ذكر فحفته الملائكة وذكره الله فيمن عنده.

نبدأ في لقائنا اليوم بالكلام عن هذه السورة العظيمة، وكل ما استفتحنا لقاءنا في تفسير سورة البقرة سنزيد في الكلام عن هذه السورة العظيمة.

سورة البقرة

هذه السورة كما هو معلوم مدنية نزلت في مدد شتى، وهي أطول سورة في القرآن وفيها أطول آية في القرآن التي هي آية المداينة، وفيها أعظم آية في القرآن وهي آية الكرسي، وقد ذكر من فضلها جملة من الأحاديث، منها ما بلغ درجة الصحة ومنها ما بلغ درجة الحسن ومنها ما يعضد بعضه بعضاً وإن كان فيه ضعف، من ذلك ما ورد في الحديث الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: **((اقرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيبتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما))** غمامتان: أي ما أظلك من فوقك، فرقان: القطعة من الشيء. ثم قال - صلى الله عليه وسلم -: **((اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة))**. قال معاوية: **"بلغني أن البطلة: السحرة"**.

وورد أيضاً في فضل سورة البقرة: **((لا تجعلوا بيوتكم مقابر وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان))**.

وفي رواية: **((لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة))**.

ومن الأحاديث الصحيحة قوله - صلى الله عليه وسلم - : **((يؤتى بالقرآن يوم القيامة، وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران))** وهذه من أهم الشروط أهله الذي كانوا يعملون به في الدنيا **((تقدمه سورة البقرة وآل عمران))**.

^٤ [القمر : ٢٢]

^٥ رواه مسلم في صحيحه.

^٦ رواه الترمذي في سننه، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

^٧ رواه مسلم في صحيحه.

^٨ رواه مسلم في صحيحه.

وورد في الحديث الذي أخرجه الطبراني وابن حبان: ((إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ)).

وورد في البخاري أنه-صلى الله عليه وسلم-قال: ((من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)).

وورد في ذلك عدة نصوص كلها تدور حول مكانة سورة البقرة، وقلنا أن منها الضعيف مثل ما أخرج الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم ((إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ، فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةٌ آيَةُ الْقُرْآنِ وَهِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ)) هذا لفظ ضعيف لكن معناه صحيح.

على كل حال علمنا بذلك ما لسورة البقرة من فضل، كما ورد في أحاديث النبي-صلى الله عليه وسلم-وقد وصفت هذه السورة بأنها فسطاط القرآن، وهذا يشبه أنها سنام القرآن، الفسطاط هو ما يحيط بالمكان، وبالنسبة لسورة البقرة فإن معانيها أحاطت بالمعاني، فهي سورة مترامية الأطراف وأساليبها ذات أفنان، جمعت وشائج من المعاني والمفاهيم والأمثال والقصص، فإن نظرت لها منفصلة رأيت علمًا غزيرًا، لو قضيت الحياة في تعلمه انتهت الحياة وما انتهى! وإن نظرت لها إجمالاً تعجبت من نسقها، ففي الأول لا نستطيع إحصاء محتواها، وعليك أن تتقرب المعنى بعد المعنى، وترى الانتقال بعد الانتقال في السورة، وإذا نظرت لها قطعة واحدة رأيت من العجب في كونها تلمّ الإسلام مرة واحدة! لكن نظرت لها بنوع تقسيم ونحن في هذه المدارس سنسير على مهل على ما ييسر الله لكن الآن سننظر لها على وجه الإجمال وننظر لتقسيم عام للسورة ثم هذا التقسيم ما يمنعنا من النظر التفصيلي أيضًا للسورة.

معظم أغراض السورة ينقسم لقسمين:

1. قسم ترى فيه سمو هذا الدين وإرشاده إلى هذا السمو، في الجزء الأول الدين سامي ويرشد أصحابه لطريق السمو ويتحاشون طريقة أهل السفول، وهذا له أفانين في عرضه وبيانه، وترى فيه من لطائف النظر للنفوس ما تعجز عن وصفه، وهنا العجيبة في أن من يريد أن يعالج النفوس ويبيدها عن الاكتئاب والاضطراب يتجاهل سورة البقرة! هذا العجيب!
2. فإذا نظرت لهذا نظرًا صحيحًا سترى الجزء الثاني وترى اتصاله به، القسم الثاني ورد فيه شرائع الدين التي لو تحققت للسالك طريق السمو لأصلحته وأصلحت المجتمع معه، فهذه النظرة الإجمالية للسورة ستبين لماذا هي سنام القرآن؟ لماذا هي فسطاط القرآن كما قيل فيها؟ كيف عظمها؟ وبهاءها؟ وما تضمنت من الأحكام والمواعظ؟! وقد تعلمها عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما-بفقهه وفهمه في ثمانية أعوام!

وقد عدّ بعضهم أن فيها خمسمائة حُكْم، وفيها خمسة عشر مثلاً، فهذا كله يدلّ على عظم ما فيها وأنها تتمثل فيها الإسلام، الإسلام يريد أن يزكيك ويرشدك كيف تصل إلى ذلك؟ يبيّن لك من أنت؟ وأصناف الناس ماذا تكون؟ ثم يرشدك كيف تصل إلى ذلك، هذا بالنسبة للنظرة الإجمالية.

ننظر أيضًا للسورة إلى شيء من النظرة التفصيلية، على الأقل ننظر بشيء من التفصيل في الجزء الأول:

هذه السورة كما هو معلوم ابتدأت بالتحدي الذي هو الحروف المقطعة، تحدي العرب المعاندين، وهم ليسوا وحدهم المعاندين إنما الحروف المقطعة التي ابتدأت بها السورة إنما لتحديهم تحديًا إجماليًا، هذه الحروف المقطعة، ابتدأ السورة بالتحدي الإجمالي.

هذا التحدي يجزّ وراءه التنويه بشأن القرآن ثم لما ذكر القرآن ومكانته ذكر انقسام الناس عليه أربعة أقسام، يعني ذكر صدق هذا الكتاب وهديه ثم من ذلك صُنّف الناس تجاه تلقيهم هذا الكتاب وانتفاعهم بهديه أصنافًا أربعة، وقد كانوا قبل الهجرة صنفين، وبعد الهجرة أصبحوا أربعة أصناف، طبعًا هذا بحسب اختلاف أحوالهم في تلقيهم للقرآن، فذكر أخصّ الأصناف وأشرفها وهي التي انتفعت بهديه وذكروا بأمير صفة وهي مفتتح كل صفات الخير، مفتتح كل صفات الانتفاع بالقرآن، يعني الذي عنده هذه الصفة يبشر أنه سينتفع من القرآن لو أقبل عليه واجتهد فيه، معلوم هذه الصفة هي الإيمان بالغيب.

ثم ذكر أشدّ الأصناف عنادًا وحقّدًا، وهم المشركون الصُّرحاء، وبعدهم المنافقين، وهذان الصنفان لُقوا لُقًا واحدًا وأنت عليهم الحجج الدامغة والبراهين الساطعة، وإن كان هناك إطالة في صنف أهل النفاق لأجل إعلان دواخلهم وردّ مطاعنهم، لُقوا لُقًا واحدًا ونوقشوا وإن كان فيه تفصيل، لما انتهينا من الكلام عن المثل فيهم عاد النقاش لكلا الفريقين -المشركين والمنافقين- وهذا يبدأ من آية ٢١ مرة أخرى كانت هذه الخاتمة في تقرير أنوفهم، جاء التحدي من جديد الذي يلجئهم إلى الاستكانة ويخرس ألسنتهم ويلقي في قرارة نفوسهم مذلة الهزيمة وصدق الرسول -صلى الله عليه وسلم-: **{ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ }** فكان هذا من ردّ العجز أعلى الصدر، وكان فيه مناقشة لدعوة المنصفين إلى عبادة الرب الكريم الذي خلقهم وخلق السماوات والأرض وأنعم عليهم بما في الأرض جميعًا، هذا في سياق مناقشتهم، فلما قُرِعوا وبُيّن لهم أنه إن كانوا في ريب فليأتوا بمثله.

يأتي الآن المنصفين في الفريقين منصف يريد الحق عليه أن ينظر فيما ذكر له ليتخلص إلى الحق، فلما ذكر خلقهم وخلق السماوات والأرض وما في الأرض من نعم، وصل ذلك لصفة بدء خلق الإنسان، فإن في ذلك تذكيرًا لهم بالخلق الأول قبل أن توجد الأصنام وقبل أن يوجد المعبودين من دون الله سواء كانوا من صالحوا قوم نوح أو من بعدهم، فدُكِّروا بأول الخليفة ودُكِّروا بمَنّة الله عليهم بتفضيل أصلهم على المخلوقات، وذكروا بأصل هذا التفضيل وهو العلم، والعلم هذا هو الأداة الأولى للتركية

وعدم تسليم العقل الذي هو أداة للمعرفة عدم تسليمه لما يخالف الفطرة، وهنا ذكر لنا كيف نشأت عداوة الشيطان لابن آدم ولنسله؟ وهذا كله من أجل أن تنتهياً للنظر في نفسك ولا تهاجم شهوتك ومحاسبتها على أي دعوى.

فلما ذكر هذا ذكر الصنف الرابع بذكر المنة الخاصة على أهل الكتاب الذين هم أشدّ الناس مقاومة للقرآن ولهدية، وهم أنفذ الفرق قولاً في الناس؛ لأن أهل الكتاب يومئذ هم أهل العلم وهم مظنة الاقتداء، وهذا هو الرابط العجيب بين قصة آدم وبين ذكر بني اسرائيل مباشرة بعدهم بعد ذكر آدم.

يعني ذكر آدم تذكيراً بالمنة على بني آدم بأنهم أعطوا الأداة التي لو استعملوها كما ينبغي وصلوا للإيمان بالغيب ولمعرفة تفاصيله، فإن الله لما-عز وجل- ابتلاهم بهذا الابتلاء أعطاهم من الأدوات ما يعينهم، فشفهم وكرمهم وعلمهم.

فلما ذكر التشريف لأصل الخليفة ذكر التشريف لهذا الفريق الذي كان يُنتظر أن يكون من أشد الناس اهتماماً بالقرآن تصديقاً واهتماماً ونشرًا له فأطنب في تذكيرهم بنعم الله وأيامه، وأيضًا ذكر ردهم على هذه النعم وكيف انخرافهم عن الصراط السوي؟ انخرافًا بلغ بهم حدّ الكفر، وذكر ما كان منهم مع موسى-عليه السلام- ثم ما كان من أحداثهم أيضًا مع الأنبياء الذين أتوا بعد موسى إلى أن تلقوا دعوة الرسول بالحسد والعداوة حتى من عداوتهم عادوا جبريل -عليه السلام-!

فكانه يقال: هؤلاء لا يصلحون للاقتداء، فلا تُعشّ بهم ولا بظاهر أنه من أهل الكتاب ولا بظاهر أن معهم علم، فإن الحسد والعداوة يقضيان على أثر العلم، ويذهبان بتزكية النفس بل إن هذا الصنف لهم من الأخلاق التي تدلّ على التعلق بالحياة ما يدلّ على أنه لا أثر للعلم عليهم، فرأينا في كتاب الله في هذه السورة الكريمة وصفهم بأنهم أحرص الناس على حياة، وصفهم بأنهم اتبعوا السحر، وصفهم بأنهم يؤذون الرسول-صلى الله عليه وسلم- ويوجهون له كلام سيء، **{ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا }** . هذه كلها ليس سلوكيات من تعلم فركا!!¹

ثم بعد ذكرهم خاصة قرن بين اليهود النصارى والمشركون، في أي شيء؟ في قرن حسدهم للمسلمين، سخطهم على الدين، مع أنهم في أنفسهم مختلفين، لذلك أتى بعد هذا ذكر الخلاف بين اليهود والنصارى وادعاء كل فريق منهم أنه هو المحقّ، ثم عظم ما فعله أهل الشرك في كونهم منعوا المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام وسعوا في ذلك في خرابه، وأنهم بذلك تشبهوا باليهود والنصارى واتحدوا في كراهية الإسلام، فمن هنا أتى ذكر فضائل المسجد الحرام وفضل بانيه ودعوته لذريته بالهدى، وكل هذا فيه بيان أن الإسلام هو دين إبراهيم-عليه السلام- وهو التوحيد وأن اليهودية والنصرانية ليستا ملة إبراهيم، ومن هنا أتت المناسبة للرجوع إلى استقبال الكعبة، والله-عز وجل- جعل مسألة الرجوع إلى الكعبة آية على أن الإسلام هو القائم على أساس الحنيفية.

¹ [البقرة: ١٠٤]

ونوقشت مسألة تحويل القبلة وظهر فيها ما في قلوبهم من الحسد والكبر على الحق، فإنهم يعلمون أكثر مما يعلم النبي بأنه لا بد أن يستقبل الكعبة، والنبي -صلى الله عليه وسلم- أن يقلب وجهه في السماء ينتظر أن يتحول إلى الكعبة.

ثم يُدَّكِّروا بكثير من افتراءهم وكذبهم من ذلك امتناعهم عن قبول النسخ في الدين، وهذه كلها من الكبر، فإنهم يعلمون الحق ويردونّه ويشبهون على الحق.

ثم أتانا مرةً أخرى محاجة المشركين بالاستدلال على آثار صنعة الله بمحاجتهم بما يعترفون به بعقولهم وفطرتهم، كل هذا يكون التنقل فيه بديع بين ذكر أهل الكتاب وذكر الصفة التي تشبهها عند المشركين وهكذا.

إلى أن تأتي إلى أصناف الناس وكيف يكون حال أهل الشرك في هذا التصنيف وحال أهل النفاق وحال أهل الكتاب؟ فلما قُضي هذا كله بأبدع بيان وأصح برهان، انتقلت السورة إلى قسم التشريعات، فأتى تشريع القصاص والوصية والصيام والاعتكاف والحج والجهاد ونظام المعاشرة والعائلة والمعاملات المالية والإنفاق في سبيل الله والصدقات واليتامى والموارث والصدقات والربا والديون والإشهاد والرهن والنكاح والعدة والرضاع والطلاق والنفقات والأيمان كل هذا في قسم التشريعات، وكأنه يقال إذا كنت مؤمن اتبع هذا التشريع لترى أثره في التزكية، وهكذا.

وختمت السورة بالدعاء المتضمن لخصائص الشريعة الإسلامية، وخصائص من يتبع هذا الدين، فنجد ما فُصِّل في السورة كلها أجمل هنا، فأتى الكلام حول الاستسلام وأتى الكلام حول **{ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا }** ، فأتت هذه الحالة الكاملة من المؤمنين الذين آمنوا واستسلموا وانكسروا وذلوا، فطلبوا الغفران وخافوا من الخذلان.

هذا نظر مجمل لا يمكن أن يوفي السورة حقها، لكن كان المقصود بهذا تصوّر أن السورة قصدت أن المؤمن يسعى في تزكية نفسه ولا يمكن أن تحصل التزكية إلا بالاستسلام لهذه الشريعة الفاضلة، وهذا ما يجعلنا نعود فتكلم عن تسميتها بسورة البقرة وأن هذا الاسم إنما للقصة المعروفة الموجودة في السورة، وهذه القصة قصة من قصص بني إسرائيل وهي من أدلة قدرة الله ومن عجائب فعله لكن لماذا هذه القصة خاصةً ذُكرت؟ -بمعنى سميت السورة باسمها فكانت ذات ذكر-.

هذا والله أعلم لما في هذه القصة من معاني فريدة للاستسلام وتفصيل دقيقة حول الاستسلام، فإن كل كلمة في القصة تعطينا تفصيل لوصف المستسلم ووصف غير المستسلم حتى فكرنا حول الاستسلام وحول الأسباب وحول قدرة الله وقدر الله وتفصيل كثيرة في القصة فإن نظرت لها من جهة عظمة الله فهي من أعظم الأدلة على قدرة الله وعظمته، وإن نظرت لها من جهة الأسباب فإن النار سبب عجيب، فكما هو معلوم في القصة يؤمر فيؤخذ بشي من هذه البقرة الميتة **{ اضربوه }**

بِبَعْضِهَا وهو ميت، فالجزء الميت من البقرة يُضرب به الانسان الميت فيحييه الله! وهكذا سنة الله إنما ضربنا في الأرض وسعينا بالأسباب ميتٌ يُضرب به ميت ويرزقنا الله!

وفي نفس القصة دلالة على أن الابتلاء بالسعي، ابتلائهم كان بالسعي لازم تسعى وتأتّمر بأمر الله في السعي ، رغم أن الأسباب هذه حالها، إذا نظرت للسبب هذا هو السبب إذا نظرت لقدرة الله هذه قدرة الله إذا نظرت لما كلفت به لا بد أن تستلم فترى فيها من التكليف ما ترى، وترى فيها من الإيمان الموجب امتثال أمر الله، كما تعلمون امتنعوا عن امتثال أمر الله بسبب أنهم حكموا عقولهم حتى أنهم كادوا يتركون هذا الأمر وحتى أنهم في كلامهم يتهمون رسولهم بأنه اتخذهم هزواً، والمؤمنون يقولون **{ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا }** ومن المؤكد أن في تسميتها سورة البقرة من المعاني ما هو أغزر وأكثر.

وعلى كل حال القصة لم ترد إلا في هذه السورة والله أعلم بمراده.

بعد هذه النظرة الإجمالية للسورة نبتدئ إن شاء الله في اللقاء القادم في شرح ما يتيسر من الآيات، سيكون لنا بأمر الله ثلاثون لقاءً، واللقاء مبني على ما تيسر، لا يتصور حتى أننا ننجز الجزء الأول من السورة لكن سنحاول ولن نعطي السورة حقها في هذه المحاولة إنما نبرز المعاني المتصلة بمفهوم التزكية، وهذه من الكلمات التي تكررت في السورة.

فنسأل الله-عز وجل- أن يعيننا ويبارك في أعمالنا وأقوالنا وأعمارنا ويجعل المتكلم والسامعين من أهل القرآن والإيمان العاملين المصدقين المتيقنين، اللهم آمين.

جزاكم الله خيراً، إن شاء الله نلتقي في اللقاء الثاني وناقش مطلع السورة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.